

فهو الاعتماد على قوة اسرائيل العسكرية في المحافظة على الوضع الراهن والابقاء عليه لصالحها ، خاصة وانه ليس هناك ما يخشى من رجوع مصر الى « دائرة النفوذ السوفييتي » .

#### نتائج الزيارة : « تفاهم اسرائيلي - اميركي »

على الرغم من الخلافات التي اشترتها لها ، والتي يبدو ان شيئا منها وصل الى مسامع المسؤولين الاميركيين وحملهم على زيادة ضغوطهم على اسرائيل ( يوسف حاريف - معاريف ، ٧٥/١/١٧ ) ، بعد ان اشترك الرئيس فورد نفسه في ذلك عندما استدعى الون لمقابلته ، اعلنت اسرائيل رسميا ان تفاهمها قد تم بينها وبين الولايات المتحدة بشأن الخطوات القادمة نحو التسوية ، وان الهدف من تقدم كيسنجر الى المنطقة في الشهر القادم هو السعي الى تنفيذ المرحلة التالية من التسوية استنادا الى ذلك التفاهم . « وكما ظهرت الامور من الناحية الاسرائيلية ( والاميركية الرسمية ) استطاع الون الوصول الى تفاهم على خطوط عريضة مع الادارة [ الاميركية ] . ان هذا التفاهم لا يخلو من خلافات في الرأي بين القدس وواشنطن حول تقييم التطورات في الشرق الاوسط ، ولكن رغم اهمية هذا الخلاف فانه ليس مصيريا . وكان الرأي الذي اعرب عنه الاسرائيليون هو ان مصر تستطيع البدء في المفاوضات حتى في الظروف الراهنة . . . وبحسب تقدير اسرائيل استطاع الون الوصول الى تفاهم واسع مع الولايات المتحدة ، يمكن الدولتين من الدخول في المفاوضات المقبلة ، من خلال تفاهم كبير بينهما .

« واذا صح هذا التقدير ، واذا اتضح ان الامر تم دون تنازلات اضافية ودون ضغوط كبيرة ( كما يدعي الون ) فان هذا انجاز كبير للسياسة الاسرائيلية . وبماكاننا حتى اعتبار ذلك انجازا ، حتى اذا اخذنا بالحسبان مجموعة من العوامل الاضافية المتعلقة بقنوات اخرى :

\* ان مصر تهدف الى اتفاق قصير الاعد . واما واشنطن فتفسر لاسرائيل . . . بان هذه الاتفاقية يمكن ان تمتد عمليا حتى بعد انتخابات الرئاسة في ١٩٧٦ . ولكن مصر لن تلتزم بذلك رسميا .

\* لا يطلب من اسرائيل الالتزام رسميا

وزير الدفاع [ بيريس ] ، بينما يتف رئيس الحكومة [ رابين ] في الوسيط « ( المصدر نفسه ، ٧٥/١/٥ ) . اما جوهر هذه الخلافات فيتلخص في ان وزير الدفاع بيريس يعتقد ان اي انسحاب اسرائيلي في اية تسوية جزئية اخرى مع مصر سيتم ، في نهاية الامر ، دون مقابل تدفعه مصر لاسرائيل ولهذا فانه يميل ، كتكتيك ، الى اتباع الموقف الروسي المنادي بعقد مؤتمر جنيف ، ولكن دون حضور منظمة التحرير الفلسطينية ، وبذلك تستطيع اسرائيل تاجيل اية خطوة على طريق التسوية والانسحاب من هذه المنطقة او تلك لاجل غير معلوم . اما « يغتال الون فلا يؤمن بهذه النظرية فقط وانما يبدو احيانا وكأنه علق مصيره بفكرة التسوية الجزئية . ومؤخرا قال حتى ما معناه : يقولون ان الولايات المتحدة تضغط من اجل التسوية الجزئية . سخافات ! انني اعلمك بانني انا الذي يضغط على الولايات المتحدة للسير في التسوية الجزئية . ولكي يؤكد اقواله هذه اضاف : ما دمت انا ، يغتال الون ، ووزير الخارجية - لن يكون وضع راهن سياسي . ان فكرة الامر الواقع [ يقصد الموقف الاسرائيلي بين حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ] قد افلست . وبالمناسبة لالون ، الحديث عن مؤتمر جنيف هو وضع راهن - لان مشكلة م . ت . ف . وبصورة لا تقل عنها كثيرا : سوريا - مستنسف مقدما كل امكانية لاستئناف المؤتمر . اذا كانت في اسرائيل شخصية تبنت مواقف كيسنجر بشأن السلام على مراحل فانه ، دون شك ، يغتال الون « ( المصدر نفسه ) . اما رئيس الحكومة رابين فيبدو انه حائر بين الموقنين .

كذلك تلحق اخر ( بشعياهو بن - بورات - يديعوت احرونوت ، ٧٥/١/٣ ) الى الخلافات بين « الثلاثة الكبار » في اسرائيل ، مركزا على اراء شمعون بيريس ومواقفه والخيارات المفتوحة ، بحسب رايه ، امام اسرائيل . ووفقا لذلك يعتقد بيريس ان هناك عدة امكانيات للعمل امام اسرائيل حاليا ، اولها المطالبة بعقد مؤتمر جنيف والمماثلة هناك ، ثانيها الوصول الى « اتفاق صغير » مع مصر يكون بمثابة اتفاق فصل قوات جديد ، وثالثها الوصول الى « اتفاق كبير » مع مصر يكون نافذ المفعول وقتا غير قصير ويصبح بمثابة مقدمة لسلام دائم بين البلدين . اما رابع هذه الخيارات